الفصل السابع عشر في اسباب القرحة ۞ هي اما ورم متفجر واما
جراحة متقيح واما بثور تتآكل الفصل الثامن عشر في اسباب
الورم ۞ هذه الاسباب بعضها من المادة وبعضها من جهة
العضو اما الكاينه من جهة المادة فالامتلاء من الاشياء
الستة المذكورة واما الكاينه من جهة هيات الاعضاء
فقوة العضو الدافع وضعف العضو القابل وتهيؤه
لقبول الفضل اما الطبع جوهره وانه خلق لذلك كالجلد
او لسخافته مثل اللحم الرخو في المعاطف الثلثة خلف الاذن
من العنق والابط والاربية او لاتساع الطرق اليه وضيق
الطرق عنه او لوضعه من تحت او لصغره فيضيق
عما ياتيه من مادة الغذاء واما لضعفه عن هضم غذائه
لآفة فيه واما الضربة تحقن فيه المادة واما الفقد لانه يحلل
ما يتحلل عنه بالرياضة واما الحرارة مفرطة فيه فتجذب وتلك
الحرارة اما طبيعية كما للحم او مستفادة احدثها وجع او
حركة عنيفة او شيء من المسخنات والكسر يحدث
الورم لشيء من هذه الاسباب المذكورة مثل الرض وضغط
العضو والتمديد الذي به يجبر والعظم نفسه بل السن
قد يرم لانه يقبل النمو من الغذاء ويقبل الامتلاء والعفونة
فيقبل الورم الفصل التاسع عشر في اسباب الوجع على
الاطلاق ۞ ولان الوجع هو احد الاحوال غير الطبيعية العارضة
لبدن الحيوان فلنتكلم في اسبابه كلاما كليا فنقول ان
الوجع هو الاحساس بالمنافي وجملة الاسباب الموجعة منحصرة
في جنسين جنس تغير المزاج دفعة وهو سوء المزاج المختلف
وجنس تفرق الاتصال واعني بسوء المزاج المختلف
ان يكون للاعضاء في جواهرها مزاج متمكن ثم يعرض عليها
مزاج غريب مضاد لذلك المزاج حتى يكون اسخن من ذلك
او ابرد فيحس القوة الحساسة بورود المنافي فتتألم فان
لم يحس المؤثر المنافي منافيا واما سوء المزاج المتفق
فهو لا يولم البتة ولا يحس مثل ان يكون المزاج الردي
قد تمكن من جوهر الاعضاء وابطل المزاج الصحي وصار

مراده الاحوال العوارض

كأنه المزاج الاصلي وهذا لا يوجع لان الحاس يجب ان ينفعل
من المحسوس والشيء لا ينفعل عن الحالة المتمكنة لا تغير في حالته
فيه بل انما ينفعل عن الضد الوارد المغير اياه الى غير ما هو
عليه ولهذا ما لا يحس صاحب حمى الدق من الالتهاب ما يحس
صاحب حمى اليوم او صاحب حمى الغب مع ان حرارة الدق اشد
كثيرا من حرارة صاحب الغب لان حرارة الدق مستحكمة
مستقرة في جوهر الاعضاء الاصلية وحرارة الغب واردة
من مجاورة خلط على اعضاء محفوظ فيها مزاجها الطبيعي بعد
٨٤ بحيث اذا تنحى عنها الخلط نقي العضو منها على مزاجه ولم يبق
فيه الحرارة الا ان يكون قد تشبثت وانتقلت العلة الى الدق
وسوء المزاج المتفق انما يتمكن من العضو بتدريج وقد يوجد
في حال الصحة مثال تقرب هذا من الفهم وهو ان المغاص
بالاستحمام شتاء اذا استحم بالماء الحار بل بالماء الفاتر عرض له
منه اشمئزاز وتاذٍ لان كيفية بدنه بعيدة عنه مضادة اياه ثم
يالفه فيستلذه كما يتدرج الى الاستحالة عن حالة البرد الحاصل
فيه ثم اذا قعد ساعة في الحمام الداخل فربما يتفق ان يصير
بدنه اسخن من ذلك الماء فاذا غوص بصب الماء الاول
بعينه عليه اقشعر منه على انه استبرده فاذا علمت هذا
فنقول انه وان كان احد جنسي اسباب الالم هو سوء المزاج
المختلف فليس كل سوء مزاج مختلف بل الحار بالذات
والبارد بالذات واليابس بالعرض والرطب لا يولم البتة لان
الحار والبارد كيفيتان فاعلتان واليابس والرطب
كيفيتان انفعاليتان قوامهما ليس بان يوثر بهما جسم
في جسم بل انما يتاثر جسم من جسم واما اليابس فانما يولم بالعرض
لانه قد يتبعه بسبب من الجسم الآخر وهو تفرق الاتصال لان
اليابس يشتد التقبيض ربما كان سببا لتفرق الاتصال
واما الحار فانه اذا جمع ... رجع الى ان السبب الذاتي
للوجع هو تفرق الاتصال لا غير وان الحار انما يوجع لانه يفرق
الاتصال وان البارد انما يوجع ايضا لانه يلزمه تفرق الاتصال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)